مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 13 / العدد: 01(26) / 2025	تاريخ إرسال المقال: 20 / 08/ 2024	تاريخ القبول: 27 / 06/ 2025	تاريخ النشر: 30 / 06/ 2025	الصفحة: 103 – 113

أساسيات بناء برامج محاربة التنمر في الوسط المدرسي

Basics of building anti-bullying programs in the school environment

إقروفة صفية	جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	safia.igueroufa@ummto.dz

ملخص:

تمثل القدرة على بناء البرامج الموجّهة للتصدي للمشكلات المطروحة في الوسط المدرسي، إحدى الكفايات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها المرشد المدرسي، وان ما يعطي الطابع العلمي والموضوعي والمصداقية في تحقيق النتائج المرجوة من هذه البرامج؛ هو اعتمادها على أسس نظرية في التفسير والتشخيص إضافة الى أساليب العلاج (الفنيات) التي أتت بها النظريات؛ وهو من اسس بناء هذه البرامج؛ وعليه يتناول هذا المقال موضوع استراتيجيات التدخل لمواجهة الظواهر النفسية والسلوكية، المتمثل في أساسيات بناء برامج لمحاربة ظاهرة التنمر المدرسي؛ بهدف تعريف المرشدين المدرسيين بهذه الاساسيات ، ووضعها في متناول أيديهم لتسهيل عملهم لتكون أرضية يُعتمد عليها في تدخلاتهم. ما يحقق انسجام هذه البرامج مع اهداف المدرسة المتمثل في التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية، ويجعل من البحث العلمي مساهما في حل مشكلات المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، برنامج، محاربة التنمر، الوسط المدرسي.

Abstract:

The ability to develop programs aimed at addressing issues that arise in the school environment is one of the core competencies that school counselors should possess. What gives these programs their scientific, objective, and credible character in achieving the desired results is their reliance on theoretical foundations in interpretation and diagnosis, in addition to the treatment methods (techniques) derived from those theories. This is considered one of the foundations for building these programs. Accordingly, this article addresses the topic of intervention strategies to address psychological and behavioral phenomena, represented in the basics of building programs to combat bullying in schools, with the aim of making these basics a foundation that counselors can rely on in their interventions and putting them at their fingertips to facilitate their work. This achieves harmony with the school's goals of education, teaching, and socialization, and makes scientific research a contributor to solving local community problems.

Keywords: school bullying, program against bullying, combating bully

مقدمة:

ان التحولات التي عرفتها المجتمعات المعاصرة، ضاعفت من مظاهر اللامساواة والصراعات والتهميش في البيئة المدرسية، حيث أصبحت العلاقات بين افرادها تتسم بغياب الحوار وعدم الاحترام وعدم الاعتراف بالأخر... اتخذت كأساليب التعامل مع الصراعات؛ وصولا الى مظاهر العنف التي تتزايد يوما بعد يوم، تلك المظاهر غالبًا ما تكون "نزاعات بين الأشخاص، مثل سوء الفهم والتفهم والتغييرات في السلوك في الفصل، المشاجرات، التوترات، الشتائم، الإهانات والشائعات وصعوبات الاندماج والاستخدام التعسفي للشبكات الاجتماعية والصعوبات مع المعلم، الصعوبات الأكاديمية، التغيب عن المدرسة"**(Hutchings (2016),7) .**

في مثل هكذا وضع يستلزم التفكير في سبل مواجهة الظاهرة، نظرا لانعكاساتها السلبية على التلميذ وتحصيله الدراسي وعلى الأسرة والمجتمع ككل. بتركيز الباحثين لجهودهم وتقديم الحلول؛ بما في ذلك الاهتمام بتزويد المختصين وتوفير لهم التنوع في التقنيات والاستراتيجيات التدخل التي تستخدم اثناء مرافقتهم للتلاميذ. بانتهاج على المقاربة العلاجية، يدعم هذه الفكرة **((Hill & Luckey (1969)** الذي يرى أن المنهج الأهم لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي هو المنهج العلاجي (نقلا عن: زهران،1998، 43)، نفس الفكرة تؤيدها دراسة العزاوي (2020) التي هدفت الى الكشف عن تقديرات المفاضلة بين البرامج من وجهة نظر المرشدين ، اسفرت على ان البرامج العلاجية تحصلت على أفضلية عالية بنسبة **(57%)** مقارنة بالبرامج النمائية والوقائية (**العزاوي(2020)ص108**) رغم اهمية المقاربة النمائية والوقائية في التعامل مع المشكلات في الوسط المدرسي؛ الا ان المقاربة العلاجية تبقى اكثر المقاربات استجابة لاحتياجات المدرسة.

ان تجسيد المقاربة العلاجية لا تتأتى الا بتبني اتجاه نحو بناء او تصميم بناء البرامج التي تسمى بالبرامج الارشادية او التدريبية او التعليمية؛ هذه المهمة تقع على الباحثين والممارسين مختصين نفسانيين او مرشدين مدرسيين؛ اذ يعتبر هذا جزء من مهامهم، الامر الذي يعزّز فرص نجاح وفعالية المساعدة المقدّمة للعميل ومساعدته على إيجاد حل لمشكلت**(Nougtara, Z.d, p69)** لهذا نجد ان اغلبيتهم كما اشار الى ذلك **(McLeod)** يعتبرون امتلاك مهارة بناء برامج جزءًا من دورهم في العمل، وهو حاليا إضافة حديثة نسبيًا إلى مجال مهن "الخدمة الإنسانية"، ولا يزال معناها ومكانتها في الثقافة المعاصرة في تطور"**(McLeod(2003), p5)** .

ونظرا لتلك الأهمية فان ذلك "يسمح له باكتساب مهارات وكفاءات والتدريب عليها وتوظيفها؛ وهذا ما يحقق له الارتقاء بمستوى الخدمة التي يقدمها؛ بحيث يتعلم بصورة أفضل بالممارسة والتطبيق لتصبح خبرة الشخصية" **(World Health Organization ,1999,07)**

ان هذه البرامج تتصدى للمشكلات العنف بمختلف اشكاله نظرا لانعكاساته السلبية على اداء الافراد والحياة النفسية للمتعلمين حيث جاء في دراسة **((Nansel et al (2001)** انه ما يقارب **(10%)** من الأطفال يقعون ضحايا التنمر بشكل منتظم **(In: Swift et al ,2017,102)**؛ افادت ايضا بيانات في الولايات المتحدة **(2010-2011)** ان نسبة **(27.8%)** من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين **(12-18)** عامًا تعرضوا للتنمر **(Dévelopment Services Group(2013),p1)** .

ذكرت **((Verdier (2017)** ان من اثار التنمر النفسية انه يخلق بين الأقران شعوراً بالقلق وانعدام الأمن لدى جميع الأطفال (الضحية أو المتنمِر أو المتفرج) وكذا الآباء والمعلمين، وهو شعور لا يتوافق مع اهداف التعلّم في ضوء حجم هذه الآفة وعواقبها المأساوية على جميع المستويات، وبذلك أصبح التنمر المدرسي مشكلة صحية عمومية حقيقية.

في ظل هذه المعطيات أشار غاراندو وساليفالي ان العواقب الخطيرة للتنمر على الصحة البدنية والعقلية للأطفال تجعل من الضروري تنفيذ برامج التدخل الفعال **(Garandeau & Salmivalli (2018), p2)** تهدف الى التخفيف من الظواهر الدخيلة عن المدرسة. وكأمثلة على ذلك برامج الوساطة المدرسية، وبرامج محاربة ظاهرة التنمر في الوسط المدرسي؛ لذلك يتطرق هذا المقال الى الأساسيات الضرورية التي يعتمد عليها في بناء برامج محاربة التنمر في الوسط المدرسي.

تعريف المصطلحات:

تعريف البرنامج Program

يعرف عبد العظيم (2013) البرنامج بأنه: « الممارسة المنظمة تخطيطا، وتنظيما، وتقييما، والمستمدة من مبادئ وأسس وفنيات الاتجاهات النظرية؛ يتم تنسيق مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع، في صورة جلسات إرشادية فردية أو جماعية وفي ضوء جو نفسي أمن وعلاقة إرشادية تتيح لكل المشاركين المشاركة الايجابية، و التفاعل المثمر لتحقيق الأهداف الإرشادية بأنواعها وتقديم المساعدة الإرشادية في أفضل صورها» (عبد العظيم، (2013).الجزء5، العدد 49).يعرّف أيضا بأنه: «برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية وتؤدي المباشرة وغير المباشرة، فرديا أو جماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو» (**مشاقبة، (2008) ،ص290**))

يرى باترسوان(1981) أن البرامج تسعى إلى تحقيق أهداف معينة لدى الأفراد المحتاجين إلى مساعدة، وكل خطوة تمهد إلى الخطوة التي تليها، بحيث تصبح إستراتيجية التدخل مع المسترشد مترابطة ومتناسقة وشاملة وتؤدي في

في النهاية إلى تعديل سلوك أو أفكار أو مشاعر المسترشد من حالة اللاسواء إلى حالة السواء والتواق النفسي والاجتماعي (**نقلا عن: العاسمي (2014)،ص 25**).

تعريف التنمر المدرسي School Bullying :

تعرفه الاخصائية النفسية فيرديي بأنه:" العنف–الجسدي، اللفظي، الاجتماعي، الجنسي أو العنف السيبراني– الذي يعاني منه التلميذ من أقرانه والذي يتميز بسلوك متعمد وعدواني يحدث بشكل متكرر في حالة عدم توازن القوة الحقيقية أو المدركة " (**Verdier (2017)**) ؛ عرفه (**Woods and Wolke(2004)**) بأنه: "إساءة استخدام متعمد للسلطة، له ثلاث خصائص رئيسية: التكرار، وإرادة الأذى، واختلال توازن القوة بين المتنمَر والمتنمِر" ,**In :OCDE**) (**2018),p 134**) .

يحدد (**Olweus (1999**) شكلين مختلفين من التنمر هما: التنمر المباشر يشمل الاعتداءات التي تُرتكب علنًا ضد الضحية هي اعتداءات جسدية أو لفظية أو نفسية كالإهانة والضرب والتهديد، السخرية، الإذلال، السرقة، تخريب ممتلكات أو اللمس الجنسي اما التنمر غير المباشر فهو أكثر ضررًا، فأنه يعمل على مستوى العلاقات ويتميز بالاستبعاد من المجموعة (الاقصاء الاجتماعي)، أو العزلة الاجتماعية (**In: Ansermet & Jaffé (2012), p17**)

يتضح من التعاريف السابقة ان هناك خصوصيات تميز سلوك التنمر المدرسي عن باقي أشكال العنف وهي: التكرار، التعمّد والقوة؛ عندما تجتمع تلك الخصوصيات ينتج عنه ما يسمى بسلوك التنمر.كما اشارت الى ان التنمر يمس جوانب مختلفة منها الجانب اللفظي، النفسي، الجنسي؛ إضافة الى ما افرزته التطورات التكنولوجية جراء التفاعلات عبر الفضاءات الافتراضية من عنف وايذاء وابتزاز سمي بعنف سبيراني (**Cyberbullying**).

— **دور المرشد المدرسي في بناء البرامج:**

يحتاج كل مجتمع إلى أن يقدم لأفرادها مجموعة من الخدمات لمختلفة ذات الطابع الإنساني والاجتماعي والنفسي والتربوي من اجل المحافظة على تماسكه واستمراره؛ وإذا كان لا بد من وجود عاملين في مجال الخدمة النفسية يقدمون المساعدة للذين هم بحاجة إليها فمن بينهم المرشد المدرسي الأقرب إلى هذا الدور لتقديم تلك الخدمات ببناء البرامج التي تساهم في تنمية الصحة النفسية من خلال:

- تحديد احتياجات المجتمع من خدمات الصحة النفسية والتعرف عليها.
- الكشف عن الاضطرابات التي يعاني منها أفراد المجتمع.

إجراء البحوث والدراسات للتعرف على مدى تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على الصحة العامة للأفراد والمجتمع، القيام بتحسين نوعية الحياة من خلال تعديل الظروف البيئية في المؤسسات.

- التعاون مع المختصين الدين يمدون بالبرنامج دفعا يسير به نحو النجاح (**العاسمي (2014)، ص56–57**)

إضافة إلى ما سبق نجد أيضا :

- توفير القيادة الاستباقية لضمان تقديم كل طالب .وهم يديرون البرنامج الشامل وينسقون الاستراتيجيات والأنشطة مع الآخرين (المعلمين وأولياء الأمور والوكالات المجتمعية وممثلي قطاع الأعمال) لتلبية أهداف البرنامج والمعايير/ الكفاءات (**Almy.& al.(2017-2018), p6**)
- المرشدون المدرسيون مؤيدون للتلاميذ ومتعاونون معهم ومع الآخر والاستشاريين الذين يخلقون التغيير بتوفير مجال تربوي تعليمي منصف، وفرصة للنجاح وذلك بربط البرامج بمهمة ورسالة المدرسة؛ يظهر المرشدون المدرسيون قناعتهم بأن جميع الطلاب لديهم القدرة على التعلم من خلال نظام تعليمي يوفر بيئات تعليمية مثالية لجميع الطلاب (**Glenda & al (2016)**)

1– أهمية التخطيط في بناء البرامج:

فمنذ مطلع الستينيات من القرن الماضي أصبح تخطيط برامج الإرشاد يشكّل جزءاً أساسياً من أنظمة الخدمة النفسية والصحية ومن ضمنها رعاية الأطفال والمراهقين وكبار السن. فقد انتقل التخطيط الذي بدأ في القطاع الطبي إلى مجال الصحة النفسية والإرشاد والعلاج النفسي، حيث بدأت بتقديم الخدمات النفسية بصورة جدية بعدما أخذت العيادات والمستشفيات النفسية بالانتشار من هنا، أصبح لزاماً على الممارسين لمهنة الإرشاد النفسي القيام بتنمية مهاراتهم في توثيق المعلومات وفي وضع الخطط الإرشادية اللازمة للأفراد والجماعات التي تحتاج إلى تلك الخدمات (**العاسمي**، ر.ن(**2014**)).

فالمرشد الذي يملك الكفاءة والقدرة على تعديل السلوك الإنساني يتوجب عليه فهم هذا السلوك وطبيعته والعوامل التي ساعدت في إحداثه من اجل وضع تصورا لعملية التدخل والتعديل (**العاسمي**، ر.ن (**2014**)،**ص45**)

ثالثا: الأسس النظرية التي اعتمدت في بناء البرنامج:

ان فكرة البرنامج نابعة من ان التنمر لا يقتصر على الضحايا والمتنمرين، بل هو ظاهرة تحدث داخل جماعة الاقران بمعنى أن سلوك التلاميذ الذين يشهدون التنمر لا يؤثر فقط على احتمال استمرار التنمر، ولكن أيضًا على ما يشعر به الضحية اثناء تعرضه للتنمر. فالتلميذ في موقف التنمر يمكن أن يتبنى أربعة أدوار مختلفة:

1. الالتزام بالصمت (اتخاذ موقف سلبي)
2. الانضمام في السلوك (القيام بنفس التصرف)،
3. تشجيع المعتدي

4. الدفاع عن الضحية.

التنمر المدرسي الأكثر شيوعًا واستمرارا هو الذي يشجع فيه اغلب التلاميذ التلميذ المتنمِر، ويدعم القليل منهم الضحية، والتلاميذ ذوي القابلية للتأثر يعتبرون ضعفاء **vulnérables** (الذين يعانون من القلق الاجتماعي ورفض الأقران) أكثر عرضة للاستهداف من قبل المتنمرين (**Garandeau & Salmivalli (2018), p6**) يضيف الباحث (**Menesini et al (2012)**) ان سلوك التنمر يتضاعف وتزداد عند شعور المتنمر بالقوة والضحية تفقد قوتها .نتيجة لذلك، يصعب على الضحية الاستجابة أو التعامل مع المشكلة (**In: Ersilia & Salmivalli (2017), p241**)

ينبع الأساس النظري لبرامج ضد التنمر من النظرية المعرفية- الاجتماعية (**Bandura,1989**) وينظر إلى التنمر على أنه سلوك اجتماعي ضمن الإطار الاجتماعي-المعرفي؛ ان النظرية المعرفية- الاجتماعية لألبيرت باندورا **Social cognitive theory (SCT)** هي نسخة محدثة وموسعة من نظرية التعلم الاجتماعي، التي اقترحت أن الفرد يتعلم ليس فقط من خلال التعلم المباشر ولكن أيضًا من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين والنتائج التي تنتج عن ذلك (**In :Swearer et al (2014), 271**).

يرتبط عامل الدافعية للقيام بسلوك معين بالنتائج التي تتبع ذلك السلوك؛ حيث يفترض أن الافراد يتبنوا السلوك الذي يعرفون نتائجه بانها ذات قيمة ومعززة؛ وبالمثل، إذا كانت نتائج سلوك معين يقابله العقاب وأقل تعزيزًا، يكون لدى الأفراد دافع للامتناع عن تبني ذلك السلوك (**In :Swearer et al, 2014, 272**).تمّ استخدام النظرية المعرفية- الاجتماعية لشرح السلوكيات العدوانية (**Bandura, 1978**) ويمكن تطبيقها على دراسة التنمر من خلال شرح كيف يتعلم الأفراد التنمر (من خلال التعلّم القائم بالملاحظة والتعزيز) (**In :Swearer et al, 2014, 272**)

تُستخدم النظرية الاجتماعية المعرفية لألبيرت باندورا (**1989**) كإطار لفهم سيرورة السلوك الاجتماعي. تشير الأبحاث الحديثة إلى أن سلوك التنمر او الشخص الذي يمارس التنمر على الأقل مدفوعًا للسعي وراء الحصول على مكانة عالية ووضعية قوة في مجموعة الأقران (**Kärnä et al. 2011, 212-213**).

لتدعيم هذه الفكرة افترض الباحثون (**Salmivali, Kärnä, & Poskiparta, 2010 ; Salmivalli et al, 1996**) أن الرغبة في تحقيق مكانة اجتماعية عالية داخل مجموعة الأقران قد تساهم في حدوث التنمر؛ وأن السلوك العدواني تجاه الأقران يمكن أن يسهل الحفاظ على تلك المكانة. إضافة إلى اعتبار التنمر أنه ظاهرة تحدث ضمن مجموعة لا يكون فيها التلاميذ المتفرجين محايدين، حيث تشير الأبحاث إلى أن ردود فعل المتفرجين على حوادث التنمر يمكن أن تحافظ على سلوك المتنمر أو تقلّل منه. إذا اختار التلميذ المتفرج تعزيز وتشجيع (مكافآت) المتنمر، فهو بذلك يدعم المتنمِر لتحقيق مكانة اجتماعية، مما يؤدي الى الحفاظ على سلوك التنمر والاستمرار فيه. اما إذا اختار

التلميذ المتفرج الدفاع عن الضحية، فلن يحصل المتنمِر على تلك المكافآت الاجتماعية وهذا يقلّل من احتمالية حدوث سلوك التنمر(**Reynolds ,s .d, p4**) .

ركزت برامج (**Against Bullying program**) على تعزيز التعاطف مع الضحية والكفاءة الذاتية والمواقف المناهضة والرافضة للتنمر لدى المتفرجين الذين ليسوا متنمرين ولا ضحايا (**Kärnä et al. (2011), p 213**).

رابعا: مكونات البرنامج:

تتمثل الإجراءات التي دعا إليها برنامج "كيفا" في تعليم جميع الأطفال التصرّف بشكل بناء ومسؤول، والامتناع عن تشجيع التنمر ومساعدة الضحايا المحتملين (**Robillard (2019), p54**). يحتوى البرنامج على مكونين أساسيين:

1. إجراءات عامة: Universal Actions

الاجراءات العامة وهي موجهة للجميع، تتضمن دروس حول مشكلة التنمر (عشرة دروس من ساعتين موزعة على مدار العام الدراسي) والتي توجد منها ثلاثة نسخ مختلفة اعتمادًا على الفئة العمرية. فالتلميذ المنتمي لمدرسة تطبق برنامج كيفا يتابع هذه الدروس والمواضيع ثلاثة مرات خلال تعليمه الالزامي: في بداية المسار في منتصف المسار وفي نهاية المسار(**Salmivalli, & Poskiparta (2012), p46**) وهي دروس يقدمها المعلمون حيث يزودون بكتيبات وينشطون جلسات مناقشة حول موضوعات متعلقة بالتنمر المدرسي، مثل:

- ✓ أهمية الاحترام في العلاقات مع الآخرين ومقاومة الضغط الجماعي، وكذلك حول آليات وعواقب التنمر (**Garandeau & Salmivalli (2018), p7**)
- ✓ لعب الأدوار ومشاهدة الأفلام القصيرة، حيث يسرد المعلمون خلال الدروس الذين تعرضوا للتنمر أثناء دراستهم
- ✓ تأثير هذه التجارب على حياتهم، قواعد السلوك الجديدة، المرتبطة بالموضوع او الدرس المتناول يتبنوها داخل القسم (**Garandeau & Salmivalli (2018), p8**)
- ✓ يتعلم الأطفال ما هو التنمر وأشكاله المختلفة وعواقبه وكيف يمكن للأفراد والجماعات الحد منه.
- ✓ يتعلم الأطفال المهارات الاجتماعية وادارة العواطف، واحترام الآخرين، وديناميكيات الجماعة(**Reynolds, s.d,p 2**).
- ✓ تقدم أنشطة عبر الإنترنت المرتبطة بمواضيع الدروس تزود الأطفال بالمعرفة والحافز والقدرة على تغيير سلوكهم تجاه التنمر في شكل وحدات تشمل الوحدتان(1و2) على لعبة كمبيوتر لمكافحة التنمر، بينما تشتمل الوحدة (3)

على منتدى على الإنترنت والغرض منها هو تحفيز الطلاب وتعزيز عملية التعلم الخاصة بهم.

- ✓ تتضمن تلك التمارين طرق العصف الذهني لاستخدامها في مواقف لدعم ومساعدة الضحايا الذين يتعرضون للتنمر والتدريب على هذه المهارات.
- ✓ أن التعاطف مع الأقران الضحايا، فضلا عن الكفاءة الذاتية للدفاع عنهم ودعمهم، وهي من الخصائص المهمة التي يجب تنميتها لدى الاقران **(Salmivalli, & Poskiparta. 2012b, 46)**
- ✓ استخدام لعبة فيديو، حيث يمكن للتلاميذ اختبار معرفتهم وما تعلموه في الدروس او محتوى الدورة التدريبية (لعبة "أنا أعلم")، والانتقال إلى مدرسة افتراضية في الفيديو حيث يجدون أنفسهم يواجهون مواقف تنمر وعليهم أن يقرروا السلوك الذي يتخذونه ثم يتلقى التلاميذ تعليقات على سلوكهم المختار. يمكنهم ايضا معرفة ما شعر به الحاضرون قبل وبعد السلوك المتخذ كما يطلب منهم أيضًا عما إذا كانت لديهم الفرصة لتطبيق بعض المهارات المكتسبة أثناء الدروس والمراحل الأولى من ألعاب الفيديو **.Garandeau & Salmivalli)** . **(2018), p8)**

2. اجراءات محددة: Indicated Actions

توجد الحاجة إلى اجراءات لمعالجة التنمر؛ يتّم تنفيذ هذه الاجراءات، بالتنسيق مع معلمي الفصل حيث تتمثل مهمتهم في معالجة حالات التنمر المطروحة مع معلمي الفصل **(Salmivalli, & Poskipartab(2012), p46).**

وهي إجراءات تتمثل في التعامل مع حوادث التنمر فور وقوعها، يتم تكليف فريق مكون من ثلاثة اشخاص فقط من أعضاء هيئة التدريس أو الإدارة بتنظيم سلسلة من المقابلات الفردية مع الضحية والمعتدي (المعتدين) عند الابلاغ على حالة تنمر. لإجراء مقابلة مع الضحية او المعتدين لتقييم الوضع، بعدها بأسبوعين تجرى مقابلة من اجل المتابعة مع الضحية لتقييم الحالة **(Garandeau & Salmivalli (2018), p9)**

يتم استخدام مقاربة مباشرة (مقاربة المواجهة) **(Confronting Approach)**؛ يتضمن إخبار المتنمر أن سلوكه غير مقبول ويجب أن يتوقف على الفور وتحميله مسؤولية افعاله صراحة، وتستخدم مقاربة غير مباشرة (مقاربة عدم المواجهة) **(Non-Confronting Approach)** حيث يعبر القائم بالمقابلة عن قلقه تجاه الضحية، ويشجع المتنمر على الشعور بالتعاطف تجاه الضحية وإيجاد حلول لهذا المشكلة، دون توجيه التهمة للمتنمر **(Garandeau & Salmivalli (2018), p9)** يستدعي المعلم التلاميذ المعنيين 2 إلى 4 من زملائه غير المشاركين لتشجيعهم على دعم الضحية .يتلقى الموظفون تدريبًا محددًا ويتلقون كتيبات إرشادية حول كيفية إجراء كل هذه المقابلات **(Garandeau & Salmivalli (2018), pp9-10).**

بناء على ما سبق، تجدر الاشارة الى ان المدرسة الحديثة جعلت من التلميذ محور اهتماماتها وصميم غاياتها؛ وتفتح المجال لكل آلية من شانها خدمة التلميذ دراسيا وسلوكيا وتربويا ونفسيا، لهذا فقد تبنّت المنظومات التربوية اتجاه نحو ارساء برامج لتقديم الحلول الاجرائية التي تستجيب لاحتياجات المدرسة. تقع مهمة اعداد وبناء تلك البرامج على عاتق الباحثين العلوم الانسانية والاجتماعية والممارسين. عن طريق البحث العلمي وخدمته للمجتمع المحلي من انتاج علمي معرفي يوفر حلولا للمشكلات، بعيدا عن الارتجالية او اللجوء الى الحلول الردعية في معالجة المشاكل، بالتركيز على المنهج العلاجي الذي يتطلب بناء استراتيجيات وبرامج تتوفر فيها أسس علمية ذات خلفية نظرية ومبادي نفسية وتربوية تحقق اهداف المدرسة بتوفير احتياجات وكرامة الفرد والمساهمة في تنميته من الناحية الشخصية–الاجتماعية، وذلك من طرف اشخاص مؤهلين علميا ومهاريا وذوي خبرة (مرشدين وأخصائيين نفسانيين) ليتمكنوا من أداء مهامهم في الخدمة النفسية والتربوية وتوفير لهم التنوع في التقنيات التي تستخدم اثناء مرافقتهم للتلاميذ.انسجاما مع اهداف المدرسة المتمثلة في المادتين (2) و(3) من القانون التوجيهي للتربية الوطنية (2008) اللتان تنصان على: «تكوين مواطن...قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمي ؛ في إطار غايات التربية المحددة بمهام التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل».

خاتمة:

ختاما لهذه الدراسة، فان ما يجسد خدمة البحث العلمي للمجتمع المحلي، هو اتخاذ الباحثين للمنهج العلاجي الذي يقارب المشكلات النفسية والسلوكية ويقدم حلولا لها، مع الاستناد الى ما توصلت اليه النظريات في تفسير السلوك الإنساني. لقد سادت لفترات طويلة التركيز اثناء التدخل على الأفراد ذوي المشكلات مهما كان نوعها، ولكن ما يميز هذه البرامج هو تركيزها على العوامل التي تعزّز المشكلة أي التنمر اثناء حدوثه وتساهم في استمراره.

اقتراحات عملية:

1. من باب الاستفادة من تجارب الاخرين توصي الباحثة الى اخذ الامر بجدية والذهاب الى بناء برامج تحد من اشكال العنف في الوسط المدرسية في البيئة الجزائرية.
2. تكوين وتدريب المعلمين الموظفين في المؤسسات التربوية على تقنية الإصغاء الفعال L'écoute active كما جاء به العالم الأمر يكي كارل روجرز (Karl Rogers)، فبتطبيق هذه التقنية يتحقق التعاطف التفهم الاهتمام والتقدير والاحترام الذي يؤدي الى مستوى جيد من التواصل ومنه تنخفض حدّة العنف.
3. التكفل بظاهرة العنف والتنمر في الوسط المدرسي باتخاذ المقاربة العلاجية وذلك بإرساء برنامج الوساطة المدرسية في مدارسنا للحد من اشكالية العنف في الوسط المدرسي.

قائمة المراجع:

1. زهران، حامد عبد السلام (1998). **التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة:** عالم الكتب. نسخة الكترونية أُخِذت من موقع المكتبة الشاملة الحديثة (**ط.3**). http://shamela.ws/browse.php/book-11542
2. عبد العظيم، حمدي عبد الله (2013). **مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي– سلسلة تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي**، 1، **الجيزة:** مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
3. العزاوي نضال، ونجيب عارف أحمد (2020). **المفاضلة بين البرامج الارشادية من وجهة نظر المرشدين التربويين**. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 17(17)، 102-118.
4. العاسمي، رياض نايل (**2014**). **التصميم الناجح في برامج الإرشاد النفسي المدرسي الشاملة .عمان:** دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
5. **القانون التوجيهي للتربية الوطنية** رقم 04-08 المؤرخ في 23 /01/2008https://www.education.gov.dz
6. مشاقبة، محمد أحمد خدام. (2008). **مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين. عمان:** دار المناهج للنشر والتوزيع.
7. Almy, D.& al (2017-2018). **Elmira City School District Comprehensive School Counseling Plan.** Ed. USA: The Elmira City School District
8. Ansermet, M., & Jaffé, P. D. (2012, mai 3-4) « Harcèlement **entre pairs à l'école : Définitions dans tous ses états. Harcèlement entre pairs : Agir dans les tranchées de l'école** », Poster présentation, Actes du 4e Colloque printanier de l'Institut universitaire Kurt Bösch et de l'Institut international des Droits de l'enfant *vol.17*. www.iukb.ch
9. Development Services Group, Inc (2013). **"Bullying "** Literature review. Washington, D.C.: Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention. https://www.ojjdp.gov/mpg/litreviews/Bullying.pdf
10. Ersilia M. & Salmivalli C .(2017) "**Bullying in schools: the state of knowledge and effective interventions",** Psychology, Health & Medicine, 22:sup1, 240-253 DOI:10.1080/13548506.2017.1279740
11. Garandeau, C. F., & Salmivalli, C. (2018) " **Le programme anti-harcèlement KiVa**. Enfance, vol. (3), n° 3 491-501.
12. Glenda, J, S. and Carrico, Josh C. (2020) "**School Counselors Applying the ASCA.(2016). Ethical Standards,**" Journal of Counseling Research and Practice: Vol. 6: Iss. 1, Article 1. DOI: https://doi.org/10.56702/UCKX8598/jcrp0601.1

13. Hutchings, K. (2016). **Médiation scolaire : côté cour, côté jardin : la pratique théâtrale comme outil de prévention et de résolution amiable des conflits** [Unpublished Doctoral dissertation]. Université de Lausanne.
14. Kärnä, A., Voeten, M., Little, T. D., Poskiparta, E., Kaljonen, A., & Salmivalli, C. (2011b). **A Large-Scale Evaluation of the KiVa Antibullying Program***: Grades 4-6.* Child Development, 82(1), 311-330. doi:10.1111/j.1467-8624.2010.01557.x
15. OCDE (2018), *Résultats du PISA 2015 (Volume III) :* **Le bien-être des élèves**, PISA, Éditions OCDE, Paris. http://dx.doi.org/10.1787/9789264288850-fr
16. Reynolds, L.(s.d). School Based Interventions for Learning, Is the KiVa Anti-bullying Programme an Effective School-based Intervention for Reducing Bullying and **Victimisation?**[Doctorate in Educational and Child Psychology].
17. Salmivalli, C., & Poskiparta, E. (2012a). KiVa antibullying program: Overview of evaluation studies based on a randomized controlled trial and national rollout in Finland. *International Journal of Conflict and Violence (IJCV)*, *6*(2), 293-301.
18. Swearer, S. M., Wang, C., Berry, B., & Myers, Z. R. (2014). **Reducing bullying: Application of social cognitive theory**. **Theory into practice**, *53*(4), 271-277
19. Swift, L. E., Hubbard, J. A., Bookhout, M. K., Grassetti, S. N., Smith, M. A., & Morrow, M. T. (2017). **Teacher factors contributing to dosage of the KiVa anti-bullying program**. Journal of school psychology, 65, 102-115.
20. Verdier ,C. (2017). j'aime les autres: **Les bonnes relations à l'école (Français)** Broché – 13 septembre 2017 Broché de Editions du Rocher.
21. McLeod, J. (2003). **An introduction to counselling**. (3rd. ed). Published by Open University Press. United Kingdom.
22. Nougtara, J.V. (s.d). **Formation des pairs éducateurs : manuel de référence pour les pairs éducateurs en santé de la reproduction**. FOCUS on Young Adults. Plateforme Elsa https://plateforme-elsa.org › 2021/09 › manual/pdf
23. World Health Organization. Violence and Injury Prevention Team, World Health Organization. Country Office for Rwanda, Rwanda. Ministère du genre et de la promotion de la femme & Rwanda. Ministère de la santé. (1999). **Introduction aux techniques de counselling dans la prise en charge des victimes de violence** : *module B*. Organisation. mondiale de la Santé. https://apps.who.int/iris/handle/10665/66165